أجنحة الأحلام تظلّ محلّقة | الشهيدة هبة زقوت

لوحة الفنّانة الشهيدة هبة زفقذوت من معرضها «أطفالي في الحجر الصحّيّ» (1).

هبة زقّوت، فنّانة تشكيليّة فلسطينيّة من قطاع غزّة، ارتقت وابنها شهيدين في قصف الاستعمار الإسرائيليّ لبيتهما في ظلّ حرب الإبادة والتهجير الّتي يشنّها على القطاع، بذريعة محاربة «حركة المقاومة الإسلاميّة – حَماس» وفصائل المقاومة، إثر العمليّة العسكريّة الّتي استهدفت منطقة ما يُسَمّى «غلاف غزّة» في السابع من تشرين الأوّل (أكتوبر) 2023، الّتي راح ضحيّتها حتّى نشر هذه المادّة ما يزيد عن 2329 شهيدةً وشهيدًا و9042 جريحةً وجريحًا.

هبة فنّانة أكريليك، وهي من مواليد عم 1984، حصلت على دبلوم التصميم الجرافيكيّ من «كلّيّة تدريب غزّة» عام 2003، كما درست بكالوريوس الفنون الجميلة في «جامعة الأقصى» بغزّة، وتخرّجت فيها عام 2007. عملت هبة معلّمة في مدرسة حكوميّة، وقد شاركت في العديد من المعارض المحلّيّة والدوليّة. لها معرض فرديّ أسمته «أطفالي في الحجر الصحّيّ» (2021).

تتناول هبة في رسوماتها الزاخرة بالألوان فلسطين، إنسانًا ومكانًا، هويّة وقضايا. نجد لديها تركيزًا على مدينة القدس، وكذلك على المرأة الفلسطينيّة في حالات مختلفة. في فيديو تعريفيّ بتجربتها، تقول هبة إنّها تستعين بالفنّ من أجل التعامل مع الانفعالات السلبيّة وتفريغها، النابعة من تجربتها الغزّيّة، مكانًا محاصرًا ومستهدفًا عسكريًّا، مليئًا بالأحداث السياسيّة المولّدة للضغوطات والتحدّيات.

كتب خالد جهاد عن أعمال الفنّانة الشهيدة هبة: "يُحْسَب للفنّانة هبة زقّوت محاولتها الحفاظ على خطّ يميّز أعمالها ورسوماتها، وطريقة تشبه بيئتها وتعبّر عنها في ظلّ عدم توفّر الألوان ومستلزمات الرسم بالشكل الكافي، نظرًا إلى الوضع الإنسانيّ الصعب الّذي يعيشه سكّان قطاع غزّة، لكنّه يؤكّد على أنّ الموهبة الحقيقيّة لا تهزمها الصعوبات، وأنّ أجنحة الأحلام تظلّ محلّقة، ولا يستطيع أحد أن يعتقلها".

كما كتب جهاد: "ولا يمكننا إغفال التصاق الأنثى بلوحات هبة زقّوت وتحويلها إلى بطلة رئيسيّة فيها (...) تظهر المرأة بزيّها التقليديّ الفلسطينيّ تارة حزينة ومنتظرة، وتارة متفائلة، وتارة قويّة ومناضلة برغم القيود والحصار، في إشارة إلى جدار الفصل العنصريّ، وأيضًا في إشارة إلى واقع الأسيرات الفلسطينيّات في السجون الإسرائيليّة، اللواتي يحلمن بحياة طبيعيّة بعيدًا عن واقع يصادر أحلامهنّ. كما ترصد في لوحاتها الأمومة بحنانها والتصاقها بأطفالها وأيضًا بخوفها عليهم".

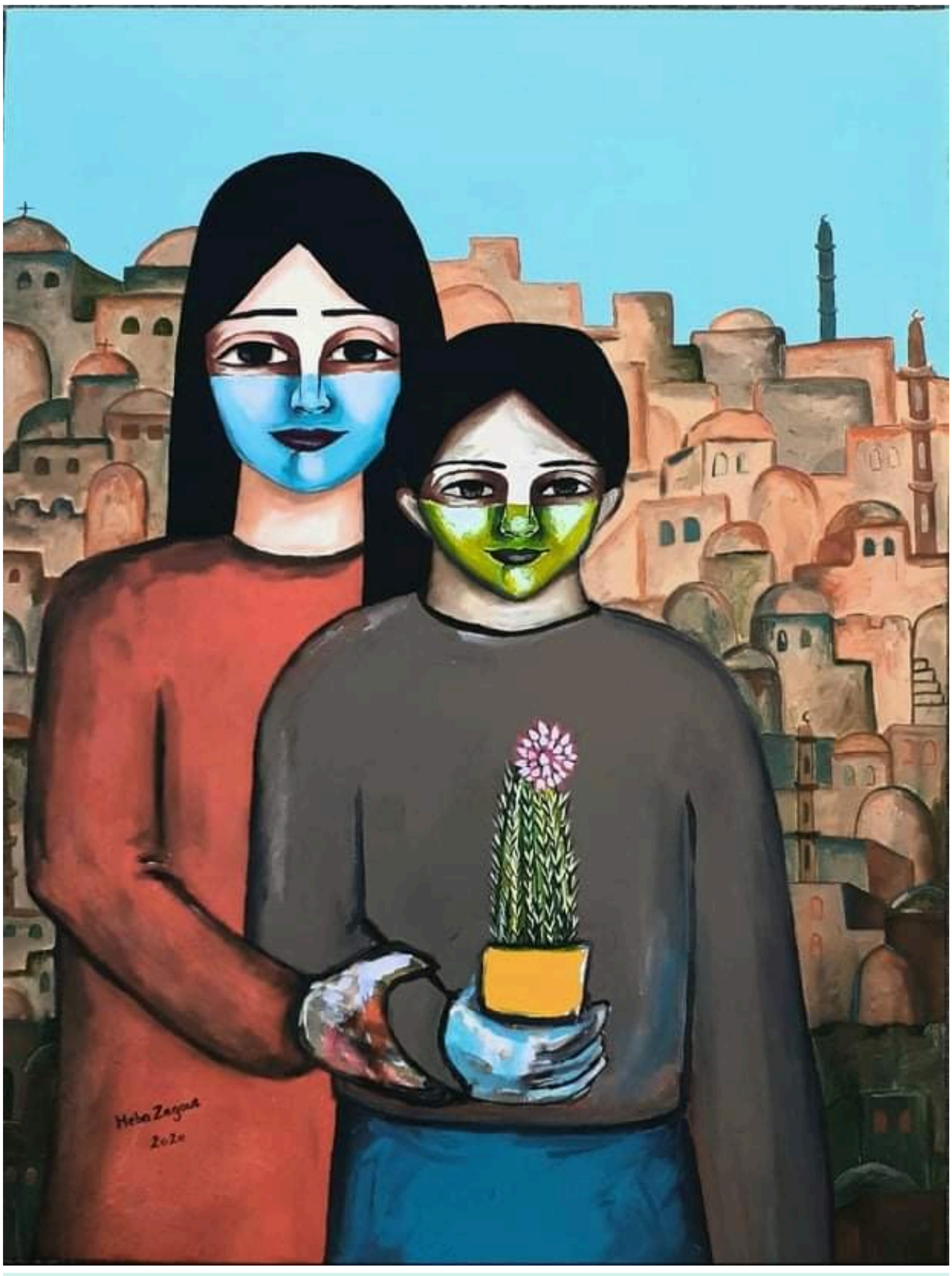

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

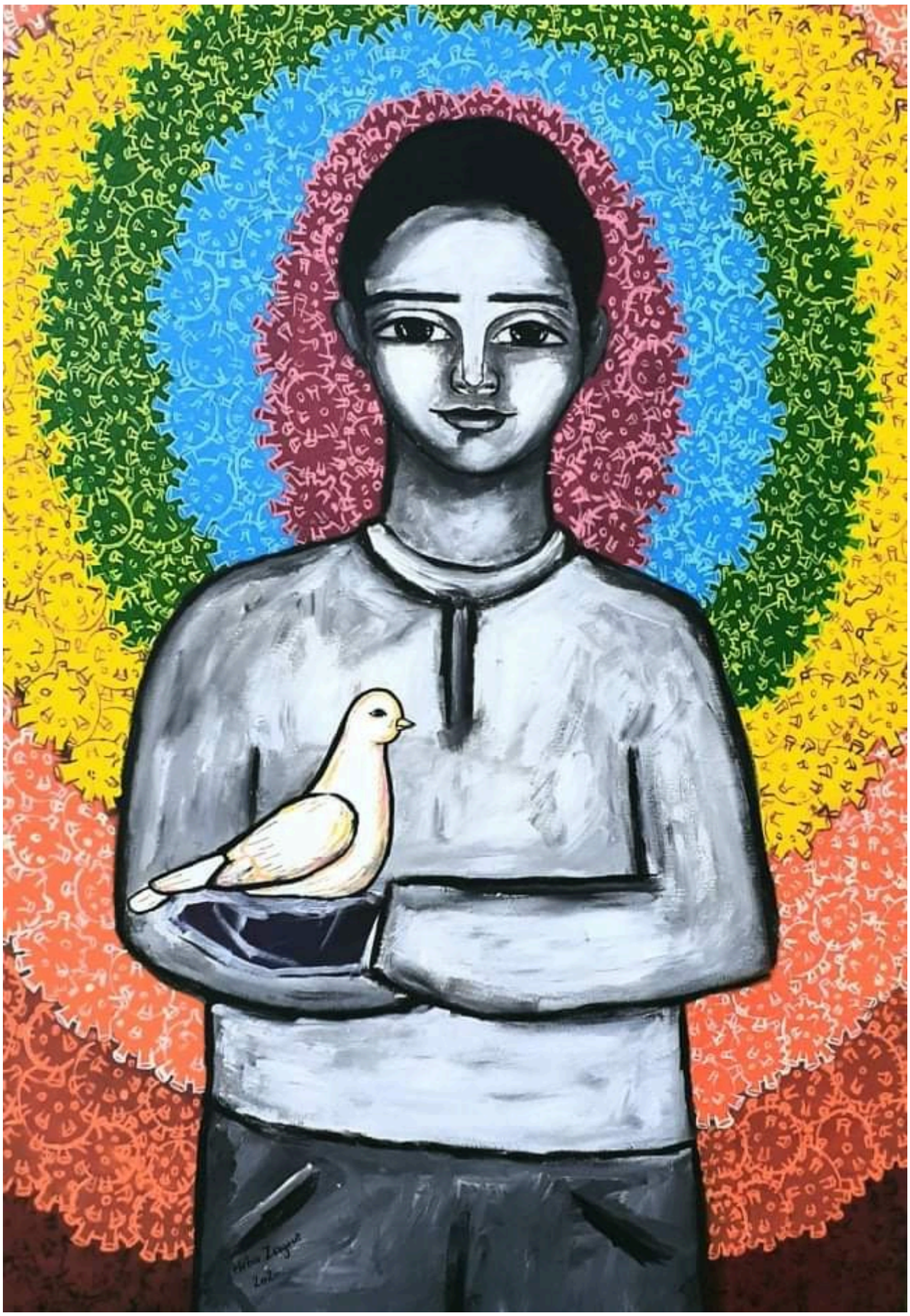

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

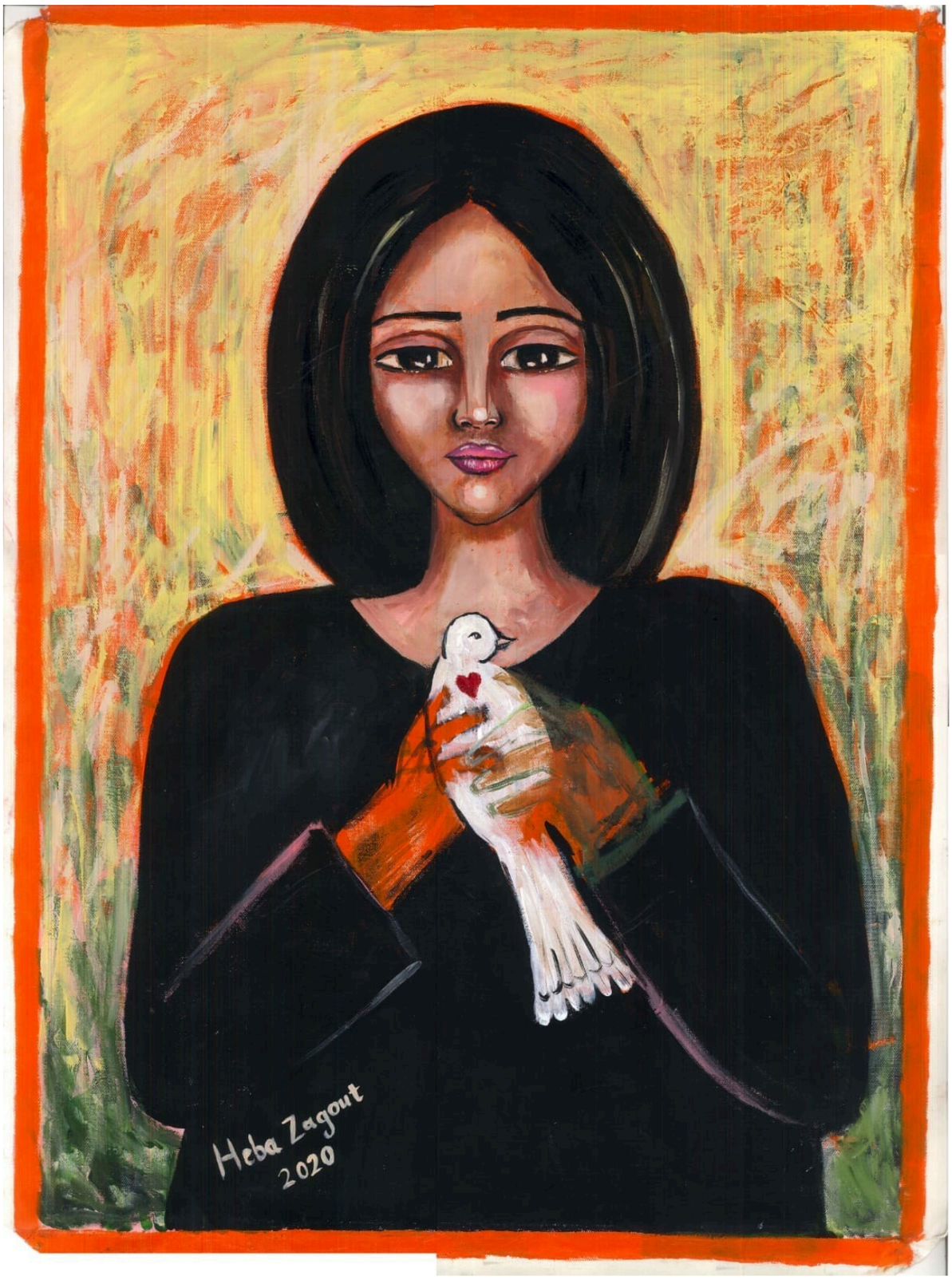

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

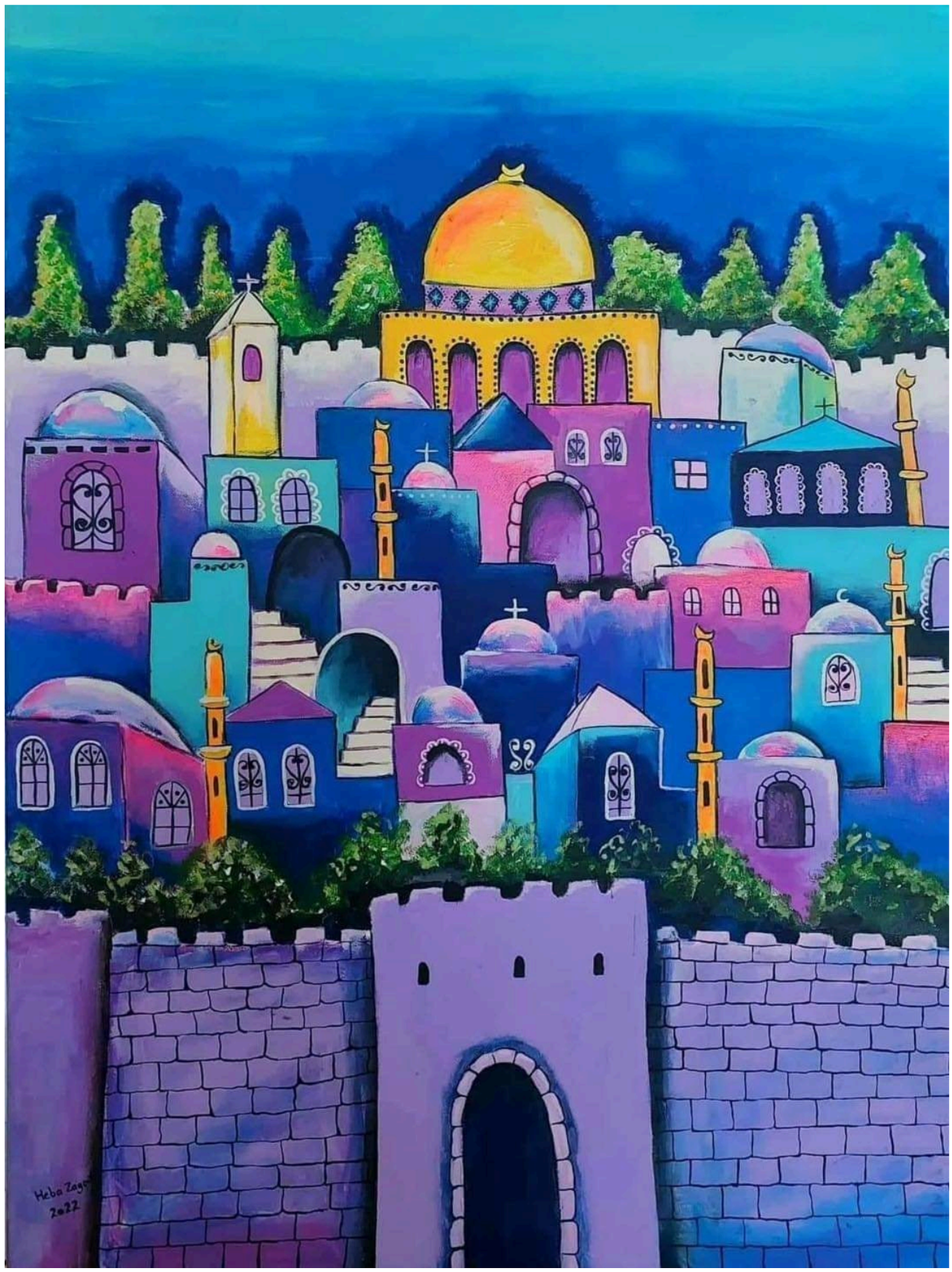

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

للفنّانة الشهيدة هبة زقّوت

فنّانة غزّيّة، ارتقت شهيدةً وابنها في قصف إسرائيليّ خلال حرب الإبادة والتهجير على قطاع غزّة، في تشرين الأوّل (أكتوبر) 2023. درست بكالوريوس الفنون الجميلة في «جامعة الأقصى» بغزّة، وتخرّجت فيها عام 2007. عملت هبة معلّمة في مدرسة حكوميّة، وقد شاركت في العديد من المعارض المحلّيّة والدوليّة. لها معرض فرديّ أسمته «أطفالي في الحجر الصحّيّ» (2021).

هبة زقّوت